محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, bureau 19, rue de la Kasba
TUNIS


# الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA


اشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٠ |
| عن ستة اشهر | ٠٦ |

في خارج المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة | ٠١٢ |
| عن ستة اشهر | ٠٠٧ |

اجر الاعلانات

| | |
|---|---|
| في الصحيفة الاولى | فرنكان للسطر الواحد |
| في الثانية | فرنك |
| في الثالثة | ٥٠ صانتيما |
| في الرابعة | ٤٠ |
| غير الاعلانات القضائية | |

تونس يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢١ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٧ جويليه سنة ١٩٠٣


## الفوضى بالمغرب الاقصى

### سبب الاسباب

رايت فى المقالتين السالفتين ان للسلطان الحالي يدا قوية في تخريب مملكة المغرب باقباله على السفاسف واهماله مصالح الملك . ولكن الفوضى المغربية ليست كلها ناشئة عن سوء تصرف هذا السلطان بل هي عتيقة ومرتبطة بحالة لا تنطبق على الشرع ولا على العقل سائدة بالمغرب منذ زمن مديد وهي الداء الدفين الذي طالما زعزع اركان تلك المملكة التعيسة تبدو عوارضه من حين الى حين ثم تنكشف ازمته فيظن انها السلامة وما هي الا سكون العليل ان لم تكن راحة الموت بحيث يمكن ان يقال ان المغرب اذا بل من داء به ظن انه نجى وبه الداء الذي هو قاتله

وهذا الداء العضال العظيم الاكبر المتمكن من جسد المغرب هو داء « الجهل » الذي ما حل بدولة الا ابادها ولا احدق بقوم الا اوقعهم في مهواة الانحطاط والسقوط . وداء الجهل لسوء الحظ مشاهد في غالب الامم الاسلامية لهذا العهد ولكنه لم يبلغ فيها عدى البلاد الهمجية السودانية مبلغه بالبلاد المغربية . ولسنا نعني هنا بالجهل ما هو متعارف بين المسلمين فنحن نعلم ان غالب المغاربة يحسنون القراءة والكتابة وان كثيرا منهم حافظون للقرآن الكريم ( بدون تدبر ) وفيهم الفقهاء والادباء سيما في الحواضر ونعلم ايضا ان شهرة جامع القرويين بفاس كشهرة الازهر بمصر وشهرة جامع الزيتونة بتونس . ولكنا نقول ان العلوم التعبدية واللغوية التي تدرس بتلك المدارس الاسلامية الشهيرة وان كانت لازمة لكل امة اذ عليها مدار حياتها القومية لكنها لا تفي وحدها بحاجة البلاد ورفعة شانها وتوطيد اركان نظاماتها اذا لم تكن مشفوعة بالعلوم العقلية النافعة التي حث عليها الشرع واثبت التاريخ انها كانت اقوى الاسباب في رفعة الامم الاسلامية بالقرون الوسطى كما اثبتت المشاهدة انها السبب الوحيد في القوة الباهرة والمدنية المدهشة التي نرى عليها ممالك الافرنج لهذا العهد

لا نطيل القول في هذا الموضوع ... فسيح ولكنا نقول ان « الجهل » جعل المغرب مجردا عن جميع وسائل التمدن والعمران . فالمغاربة ( كغالب اخواننا المسلمين ) اصبحوا اليوم امام بقية الامم في جهل مخجل بكل ما يحتاج اليه المرء في حياته . يجهلون اصول الزراعة الحديثة فهي لديهم كما كانت على عهد عاد . والنتيجة ان بلادهم التي هي من اخصب بقاع الارض لا تاتي بما يفي بحاجة السكان وربما تجلب اليها الاقوات من الخارج . يجهلون الالات الصناعية فهم عالة على الاجانب في اللباس والابنية والاثاث . والنتيجة ان اموالهم تدر الى غيرهم فهم في فقر مستمر . يجهلون كيف تبنى الطرقات وتمد السكك لتقارب البلدان وكيف تقام الجسور على الانهر وكيف تصنع المواني على السواحل فضلا عن استخدام الكهرباء والبخار . والنتيجة ان تجارتهم في كساد لفقدان اسباب المواصلات وبذلك زادوا فقرا على فقر يجهلون استخراج المعادن الكثيرة ببلادهم وهي الكنوز الحقيقية و يبحثون عن كنوز وهمية بالبخور والعزائم . ماذا عسى ان اقول والمجال ضيق وليس المقام مقام اطناب حسبي ان اقول انهم يجهلون – يجهلون – يجهلون فان كنت ياصاح غير مكابر فقل لي بحياتك اي شئ من وسائل الثروة والعمران يعلمون ما لنا والخوض فى هذه المسالة فانها كادت اليوم ان تعم بلاد الاسلام وانما اشرنا اليها لنعلم ان « الجهل » هو الذي هوى بالمسلمين عموما والمغاربة خصوصا في جب الفقر والخمول

كاني بك بعد هذه المقدمة تسال عن علاقة الفوضى « بالجهل » . مهلا ايها القاري واليك الجواب

الفوضى المغربية لها سبب اصلي ينحصر في هذه الجملة وهي « ان حكومة المغرب مستبدة ظالمة وهي مع ذلك ضعيفة عاجزة عن ضبط البلاد لانها خالية عن الجند الذي لا وازع بدونه » وارتباط هذا السبب « بالجهل » الذي جعلناه سبب الاسباب لا يخفى على ناقد بصير . « فالجهل » هو اساس الظلم والاستبداد . اسمع كيف تسوس المغرب رعاياها وقل لي هل لتلك السياسة مصدر سوى « الجهل » . حكومة المغرب عبارة عن سلطان مطلق التصرف لا يسال عما يفعل . فارادته هي القول الفصل يتصرف في الاموال والانفس والثمرات كما شاء وكيفما اشتهى لا شرع يهتدى به ولا قانون يوقفه عند حده . هذا الاستبداد الفرعوني لا نظير له في التاريخ الا على عهد قياصرة الروم في دور انحطاطهم وبعض ملوك المسلمين حين نبذوا الشرع وراء ظهورهم وانحدرت دولهم نحو السقوط

والامم التي تصاب بمثل هذا الحكم الاستبدادي ولا تساس على مقتضى شرع الاهي ولا وضعي تكون كريشة في مهب الريح تسعد وتشقى بحسب ما تهديه اليها الايام من ولاتها الطغاة ان صلحوا صلحت ولا فالخراب والدمار

ويعضد السلطان فى هذا الاستبداد القبيح وزراء وعمال يصلحون بصلاحه والعكس بالعكس . والمشهور الآن عن غالب وزراء المغرب وعماله ولا سيما اعوانه المظاهرين بالنصح ان لا هم لهم الا جمع الدرهم والدينار وسواء عليهم خراب الدولة وشقاء الامة واهانة الدين والملة . والامم التي يسير حكامها على ( تقديم المصلحة الخاصة على المصالح العامة ) لا يستقيم لها حال ولا يرجى لها فلاح . الاعمال بالمغرب تباع وتشترى فلا يصير العامل عاملا الا بعد مهادات السلطان وارشاء الوزير واسترضاء كبراء الدولة بالدرهم والدينار فاذا نال العامل المراد واستوى على منصة الحكم كان اول همه استرباع ما دفع من الرشوة وحيث يعلم انه ليس في الدولة واش ولا رقيب يمتص دم الرعية ظلما وعدوانا فيجتمع اليه اضعاف الرشوة الاولى فيعود الى الارشاء والهدايا للبقاء في منصبه وبالطبع يعود الى استرجاع رشوته مضاعفة وهكذا يستمر الدور . ومن عادة المغاربة ايضا ان السلطان عند خروجه للمصلى فى العيدين والمواسم تفد اليه العمال ويحملون اليه الاموال الباهضة المعبر عنها بالهدية وهي انما توخذ من الرعية المسكينة بعضها يصل الى السلطان وغالبها يبقى بجيوب العمال هذا فضلا عن المظالم اليومية وعدم ايصال الحقوق لاربابها سيما ان كانوا من المستضعفين . فاذا اضفت الى ذلك انه كلما وقع ما يعبرون عنه بالحركة اعني انه كلما خرجت محلة سلطانية لاخماد ثورة او استخلاص اموال كانت الداهية الكبرى على البلاد التي تمر بها العساكر حيث تتوالى الهدايا لرؤساء الجيش وتجاب المونة والارزاق لافراد العساكر علمت كيف تنصب المظالم على رعايا المغرب وظهر لك السبب فى نفورهم من حكومتهم وتنافسهم في الحصول على الحماية الاجنبية وجنوحهم دائما الى التمرد والعصيان كلما وجدوا فرصة اما بالاستعصام بالجبال او ببعد العساكر عن ديارهم فتعود الدولة لقتالهم واستصفاء اموالهم فتتمرد اعقادهم ويزداد نفورهم ويستانفون العصيان حين تبارحهم القوة العسكرية وبذلك تكون الحكومة المغربية مع رعاياها في حرب مستمرة فيهلك الحرث والنسل وهذا معنى الفوضى التي اصبحت حالة اعتيادية في تلك البلاد

قل لي بحياتك هل تصدر مثل هذه السياسة الا من « الجهل » وهل يثابر السلطان على استبداده والوزراء على تخريب الملك والعمال على ضغط الرعية تحت نير الظلم دون التفات الى العواقب لولا ذلك الداء العظيم الذي اصاب الراعي والرعية وحط بكلاكله على البلاد المغربية الا وهو داء « الجهل »

هذه حالة المغاربة اليوم . جهل بجميع اللوازم المعاشيه . جهل بوسائل العمران والمدنيه – جهل بسياسة الرعية على مقتضى الاصول الشرعية والاحكام المرعيه . فهل هم في الاقل عاملون بالاوامر الدينية والمقتضيات الزمانية فيما يتعلق بالاستعدادات الحربية التي هي ثالثة الاركان مع العدل وحسن الادارة في بقاء هيكل الامم وحياة الدول . هل لهم في الاقل جند عتيد لمنع الفتن الداخلية ودفع الاعتداءات الخارجية . كلا ثم كلا . وقبل ان ناتي على هذا الموضوع المهم الذي سنختم به هذه المجالة نقول ان انعدام هذا الركن الاصلي بدولة المغرب التي كانت في غابر الزمان في مقدمة الدول الحربية الاسلامية انما هو ناشئ عن الاوهام وهي ايضا احدى نتائج الجهل »

مقالتنا الآتية تكون عسكرية دعاية محضة مع الاشارة الى بعض وسائل العلاج لو كان بين رجال المغرب طبيب مداوي . ولنأت هنا على نبذة من بقية اسباب الداء المتفرعة عن الجهل وندعى بها الاوهام

الاوهام بالمغرب بلغت حدا لا يكاد يوجد بين الصبيان او لدى سذج الزنوج . المغاربة فقراء ولا يعترفون بفقر ضعفاء ولا يعترفون بضعف ينكرون كل ما في بلادهم من اسباب الفوضى والاختلال فجهلهم مركب لانهم يجهلون ويجهلون انهم يجهلون

اليك انموذجا من اوهامهم فيما يتعلق باهم المسائل الحيائية لكل دولة اعني المسالة العسكرية . وتلك الاوهام ترجع الى اصلين الاعتقاد بان السلطان معصوم من الخطا

---



# محل بات واللفسن

وهو مخازن واسعة كائنة بالمرسى الجديدة بتونس ( بورتو ) يوجد بها انواع اللوح باثمان لا تقبل المزاحمة

من البيشبان والطرطوشي والكسبار والبندرار والشاح واللوح البندقي والوليج ولوح التسقيف والبركي والبينتوات والشوك والدردار والبلوط والصفصاف مع حسن المعاملة والرفق والمهاودة

١٣٢١ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس على بتة عقار وهو عبارة على خمس عشرة قطعة ارض بيضاء جملة مساحتها الغير المضمونة اثنى عشر هكتارا وثمانية وسبعون آرا من اوقاف المنعم الشيخ محمد الاصرم كائنة ببحيرة دوار الشط وعلى طريق حلق الوادي

القدر المبذول فى الانزال اربعمائة فرنك وسبعون فرنكا

ما يلزم وضعه قبل المزايدة تقريبا خمسمائة وسبعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس خاص

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه فى يوم الخميس الثالث والعشرين من جويليه سنة ١٩٠٣ وفي الثامن والعشرين من ربيع الثانى سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بمحل ادارة جمعية الاوقاف الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ بتونس على بتة انزال عقار وهو اثنان وثلاثون قطعة ارض بيضاء جملة مساحتها الغير المضمونة اربعة وثلاثون هكتارا وثلاثون آرا من اوقاف المنعم الشيخ محمد الاصرم كائنة حول المرسى وقرطاجنة بعمل احواز الحاضرة

القدر المبذول فى الانزال اثنا عشرة مائة فرنك وسبعون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل افتتاح المزايدة على التقريب الفان وعشرة فرنكات

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس خاص

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٢١ الموافق للثالث والعشرين من جويليه الافرنجي سنة ١٩٠٣ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بمحل ادارة جمعية الاوقاف الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار عبارة عن عشرين قطعة ارض بيضاء جملة مساحتها الغير المضمونة ثلاثة هكتارات وتسعة وخمسون آرا من اوقاف المنعم الشيخ محمد الاصرم كائنة حول المرسى والملعقة ودوار الشط بعمل احواز الحاضرة

القدر المبذول فى الانزال سبع عشرة مائة فرنك وستون فرنكا فى السنة

ما يلزم وضعه قبل افتتاح المزايدة على التقريب الفان وعشرة فرنكات

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

اعلان

يعلن التاجران السيد احمد بن موسى والسيد الحاج محمد الحزي الكائن محلهما بنهج الغرابلية عدد ٢٩ بانه ورد على المحل المذكور في هذا الاسبوع الفصول الآتية

مولفات الاستاذ الشيخ يوسف النبهاني رئيس محكمة بيروت . حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين . رياض الجنة ومعه الاستغاثة باسماء الله الحسنى . اختصار المواهب اللدنية . الفضائل المحمدية . افضل الصلوات . جامع الصلوات . ومن غيره تاريخ رفيق بك اشهر مشاهير الاسلام مفتاح الافكار فى تعليم الانشا العربي . سيرة المعظم صلاح الدين الايوبي . قانون الزراعة . امثال المتكلمين . المدونة الكبرى بولاق . متن الموطا . المفتي المصري . تاريخ الترنسفال . الطرق الحكمية . تاريخ الفخري ايثار الحق على الخلق توحيد . تاريخ السلجوقية الاحاطة فى اخبار غرناطة . فتوح البلدان شموس الادلة فى بيان سمت القبلة . ثمرة الحياة . جامع العلم وفضله . المطلوب شرح المقصود . مفيد العلوم دلائل الخيرات مطبعة فاس على اسلوب الخط العلمي مذهب . الغنية لسيدي عبد القادر . قلايد الجواهر له ايضا جواهر المعاني لسيدي احمد التجاني

وكما يوجد بالمحل انواع القرمسود المصري والهندي مختلف الالوان وانواع البرقيز من الانواع الرفيعة المخصوصة بالمحل المذكور وانواع من القماش الجيد المسمى بالبفتة الرفيع للكشاطي وغيره والكشاطي الهندي المطروز كامل وانصاف والكشاطي التبني الرفيعة ونوع من التاي البرعة المخصوص بالمحل ونوع من البرقيز من ارفع الرفيع القليل الوجود كل فضلة منه موضوعة بصندرق خاص على كيفية مخصوصة الجميع باسعار متهاودة والله المستعان

بازار اوروزدي باك

بنهج الصادقية عدد ١٣ ونهج المانيا عدد ٢ بتونس

يعلن مديره بانه من يوم الاثنين الفارط ٢٩ جوان الى تمام الاسبوع يبيع عدة سلع واشياء لطيفة واقمشة ومصنوعات ظريفة من محارم وكلاسط وكاميزولات ومناشف واقمشة حرير وغيرها على كل لونا وانواع الطفطة والبستري والحرير والخيط كالكرية والكتان وقماش موبيلية وتبرقانات تيله وحواشي وسبابط وطواقم ماعون وكلونيات وصبغة لطلوع او سقوط الشعر باسعار لا تقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والرفق في الثمن والدخول مسموح للعموم

اعلان

الدكتور غوليونا

ان الدكتور السنيور غوليونا الطبيب الشهير بالبراعة فى معالجة امراض الدم والامراض السلطانية خصوصا المتخرج من كلية نابل الجراح البارع فى امراض القبالة يعلم الجمهور انه سيحل بدار كابلانو الكائنة بنهج المالطة امام فندق الزيت حيث يقبل الزائرين كل يوم مدة اقامته بتونس لمعالجة الامراض عموما

اعلان

يعلن الدكتور برانو المتخرج من مدرسة باليرمو البارع فى امراض السل وامراض النسوة انه يقبل الزائرين كل يوم ما عدى يوم الاحد من الساعة ١٠ الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء بمحله الكائن بنهج الجزيرة عدد ١٦

اعلان

يتشرف الدكتور دوميلا باعلام معارفه بانه فتح دارا للشفاء خاصة بالعرب بدار سي حمده مطي بنهج القفال بالحلفاوين لمعالجة جميع الامراض وهي مفتوحة كل يوم من الساعة العاشرة الى الزوال ويعالج الفقراء مجانا

اعلان

هنالك سيدة فرنسوية حسنة الاخلاق والسيرة تقبل ان تباشر تعليم اللسان الفرنسوي والانكليزي والالماني كما تعلم ايضا نقر البيانو لمن يرغب في ذلك من نساء العائلات الكريمة فمن اراد التعرف بها فليراجع ادارة الجريدة

اعلان

يعلن السيد عمر قبرصلي النجار بنهج سوق البلاط ان له بيت بحر وهي مسكن مستوفي المرافق والمنافع على شاطئ بحر حلق الوادي القديم معدة للكراء او البيع فمن له رغبة فى ذلك فليراجعه بدكانه بالنهج المذكور



Méthode complète du Dr HUMPHREYS
100 pages env. franco et gratis s. dem. à de la Balse, 24, r. St-Marc, Paris
ONGUENT MERVEILLEUX
DU Dr HUMPHREYS de NEW-YORK
HAMAMELIS VIRGINICA
guérit hémorroïdes, ulcères, plaies, contres brûlures, etc.
Prix: 1 fr. 50
M. ESTRABNAT, 4, Av. de France, TUNIS

اعلان

الدكتور سبتافومو احد اطباء الحضرة العلية المشهور باخلاصه للاسرة الكريمة وبحذاقته فى المعالجات الطبية يعلم العموم بانه قد فتح محلا لقبول الوافدين وانه يقبل من يقصده فى المراجعات كل يوم من الساعة التاسعة ونصف الى الساعة الحادية عشر ونصف صباحا بمحله الكائن بنهج الحلفاء عدد عشرين وفي غير اوقات المراجعة تكون مقابلته بالسبيسرية الكائنة بنهج لندرة ( بقية طول نهج الحلفاء )

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السيار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا – ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتدائي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الطليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

من اراد استشارة

الحكيم جفاني اريره طبيب الحضرة العلية الخاص فليطلبه بعد الزوال بدازه بالسوق الجديد بالمرسى عدد ١٠ وبعده بصيدلية سنقاليه الكائنة بالبياصة داخل الباب المذكور والشفاء على الله

يباع في مخازن اوروسدي باك بنهج الصادقية عدد ١٣ بتونس ماء النيل لسقوط الشعر فى الجسم والوجه

صبغة الشعر والشنب – النيفروجين البارزية عال العال – مرهم القموجين نافع لطلوع شعر الشنب واللحية عاجلا

معمل ساعات ومصوغات تونسي

هذا المعمل عبارة عن حانوت السيد الحاج محمد دربال امين الصاغة المتقالجي كائن بسحطاء فرنسا بنزرت



يشتمل المعمل على ساعات من الذهب صغيرة للنساء وكبيرة للرجال من كل شكل وذق – ١٢ – ١٤ – ١٨ قيراطا – وعلى ساعات فضة وذكير للنساء والرجال من كل حجم وشكل ومثلها من كبانية روزكوف والمماثلة لها مضمونة لعامين من غير تكسير في غاية الصحة وضبط التعديل سعر ٨ – ١٢١٠ – ١٥ – ٢٠ فرنكا – ومناقل نحاس برونز بالرخام والبلارات او لوحا بالمنبه على كل شكل عن مدة نصف شهر ومثلها للحايط وبالتاكوك وفياقات مجردة او بالموسيقة لحن عربي وتركي وافرنجي على على كل شكل – ومصنوعات افرنجية اشكالا ذوق ١٢ – ١٨ بالجوهر والديامنت ذهبا وفضة مطبوعة افرنجية اشكالا – واخرى عربية ذهبا وفضة مرصعة بالديامنت والجوهر والزمرد لباس اهل الحضر من كل نوع – وماكينات خياطة مرسيز من كل شكل مضمونة لعشرين سنة لكل خياطة باسعار متهاودة واسلحة من مقارن بالكبوس جوهردار او بالكرطوش وفرود بخمسة او ستة طلقات وسيوف وخناجر وباكيات بالمكحلة صنع صانت آتيان تباع بالسراح وبورقة الاذن على كل شكل – والات للمغاني كالفونوغراف وجعاب عامرة وفارغة ومرايات للشمس والكتابة بيض وكحل من كل حجم ونياشين تونسية ولجيون دونور والكمبودج وحواشيها وقفالي من كل صنف وشكل


( مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه )

( طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس )

والاعتقاد بخوارق العادات بتأثير اضرحة الصالحين على حوادث هذا العالم جليلها وحقيرها بين شخصية وعمومية

اجتمعنا منذ عشر سنين برجل من فقهاء المغرب ودار بيننا الكلام في احوال تلك البلاد فانتقد بعض اخواننا الحاضرين على السلطان عدم التفاته الى القوة الحربية البرية والبحرية كما هو مقتضى الشرع والعقل فاذا اجاب انقيه. اجاب بعبارة تدل على التناهي في الجهل والغرور وهي (ان السلطان يرى بنور الله وما يراه حسنا فهو حسن وهل عقلك خير من عقل السلطان. لوكان عقلك خير من عقله لكنت انت سلطانا.....!!). وهذا الجواب الغريب يذكرنا جواب وزراء المغرب للمرحوم الامير عبد القادر الجزائري غداة اليوم الذي كانت فيه وقعة (ايسلي) بين العساكر الفرنسوية والجموع المغربية (سنة ١٢٦٠) فان الامير الذي كان اذ ذاك ملتجئا بالمغرب قدم فجر ذلك اليوم على محلة السلطان وطلب الاجتماع بابنه وكان رئيس الجيش ليقدم له النصيحة حيث اعلمه جواسيسه ان الفرنسويين زاحفون صبيحة ذلك اليوم وهاجمون بغتة على المعسكر المغربي. وكان ابن السلطان نائما فابى الوزراء ان يوقظوه ولما الح الامير وافصح عن مراده اجابه الوزراء تهكما (ان عقله ليس باحسن من عقل ابن السلطان) ودوموا على ضلالهم حتى فاجأتهم العساكر الفرنسوية وانهزموا اهزمتهم الشهيرة

واجتمعت مرة في احدى البلاد التونسية برجل من مشائخ الطرق وهو مغربي الاصل وكان ذلك في اواخر دولة المولى الحسن فدار بيننا الحديث في شان المغرب وسالته عن السلطان ثم عن قوته العسكرية. فزعم انه يعرف السلطان لانه تربي معه صغيرا وقال انه رجل صالح وانه يوم بويع ضربت النوبة في السماء...... (حرفيا!). ثم قال ان عساكره لا تحصى....! ولكن لا حاجة له بذلك لان البلاد محفوظة برجالها (يعني رجال الاضرحة) ودليله انه لما حل بلاد الروس في حدود سنة ١٣٠٠ خرج اليه بعض الصالحين (الاحياء) وعاتبه على قدومه في عدد وافر من العساكر التي لا حاجة اليها ثم نظر الى الارض وتلى ما تيسر وقال للسلطان انظر الى جنود الله وهي خير من جنودك فنظر السلطان فاذا بالارض انشقت وخرج من احشائها جنود تلوها جنود (حرفيا!)

هذه خرافة يحدثنا شيخ الطريقة المغربي سمعتها من اولها الى آخرها صابرا غير ملول لاني كنت في ضيافته ولكن ما اتمها حتى استاذنت وخرجت مهرولا متاسفا على ما حل بتلك الامة الاسلامية من الاوهام والضلالات التي لا اثر لها في الديانة الاسلامية ولا في تاريخ المجد الاسلامي وقلت في نفسي ان كانت هذه افكار خاصة المغاربة فكيف تكون افكار العامة فلا حول ولا....

بمثل هذه الاوهام وبمثل هذا الجهل الفاضح تسقط الامم وتنقرض الدول والتاريخ اعظم شاهد على ما نقول. فاذا يعلمنا التاريخ يعلمنا ان الروم لما اشرفت دولتهم على الزوال وعمهم الجهل والضلال زحفت عليهم العساكر الاسلامية التي كانت اذ ذاك متمسكة بالاصول الدينية المجردة عن الاوهام وحاصرت الاستانة فنادى القيصر في رعاياه بلزوم الدفاع. ولكن الروم لسوء حظهم كان بينهم يومئذ كثير من القسوس الجاهلين (كجبل صاحبنا شيخ الطريقة) فما كان منهم الا ان جمعوا الناس في الكنائس واعلموهم بان لا حاجة الى القتال لان مريم العذراء تكفلت بالدفاع عن القسطنطينية وان الملائكة شاكي السلاح سينزلون من السماء ويطردون الاتراك المحاصرين الى بلاد الجزيرة بل الى ما وراء بغداد. وبينما كانت مدافع الترك تقذف صواعقها على الاسوار كان اولئك القسوس ومن اجتمع اليهم يجادلون في مسالة النور الازلي وتقديس سرة العذراء وما افاقوا من ضلالهم الا حين هاجمتهم العساكر الاسلامية واخذتهم مكبلين في السلاسل والاغلال

هذا مثال تاريخي سقناه للقياس بين الحالتين وذكرى لقوم يعقلون

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
راح به الواعظ يوما او غدا
من لم تفده عبرا ايامه
كان العمى اولى به من الهدى

# حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

(ولايات مقدونية)

الذي يتضح من لهجة الجرائد الاوروباوية ومن عبارة مكاتبيها بعواصم ممالك الدولة العلية ان ثوار البلغار لم يحركوا ساكنا من مدة وجيزة ولكنهم لم يقلعوا عن سوء مقاصدهم واضرار الشر للدولة العثمانية ولذلك اصبحت الجنود العثمانية ضاربة ولا تزال قائمة على حدود البلغار ومن الموكد على ما رواه مكاتب الطان بسلانيك انه صدر الامر للعساكر الذين كانوا ببلاد الارناووط بالتجمع في جهة كوماتوفو مركز مهم عسكري والتوجه الى مدينة كوستنديل البلغارية

ومن جهة اخرى فقد عاد شمسي باشا احد قواد العساكر من تفقده لمراكز ومعاقل وحس الحدود من البلدستروميتسة وجوغة وبانة الى باتوسكة وقد دام على ذلك التفقد شهرا كاملا لم يال فيه في جميع المطالح الحربية بغاية الدقة والثبات وشمسي باشا من القواد الذين لهم مكانة عالية بالقصر السلطاني ولذلك اعتمدته دولته في هذه المهمة فقام بما امر تفقد القوى العسكرية الضاربة بوسط الحدود وتقديم تقرير مستوفي البيان في هذا الغرض للمراسكرية الجليلة

على ان السكون ساد في دواخل البلاد لاشتغال السكان ايضا بجمع محصولات زرعهم الوافرة وخصوصا لان عصابات الثائرين قد خاب سعيهم ومهما وقعوا في موقعة مع العساكر الا انكسروا وماتوا او جرحوا ولانهم قد اشتاوا وذهبت ريحهم وادركوا ان مقاومتهم لا تجدي نفعا بعد موت اكبر زعمائهم وتحكم الشقاق بينهم

صدر امر السرعسكرية الجليلة لمشيري العساكر بادرنه ومنستر باستحضار مونة خمسين الف جندي لمدة ثلاثة اشهر وفيه دليل على اصرار الدولة على زيادة تعزيز قوتها بالروميلي

لم تحصل امارة البلغار على طائل من المهمة التي بعثت بها المسيو نيتشيش للاستانة لاستمالة الدولة العلية لحسم مسالة مقدونيا بالحسنى والمراضاة وتخفيف وطاة التدابير الجبرية التي اتخذتها الدولة مع الثائرين ولذلك لا تزال الدولة بقوة عساكرها مستمرة على تدويخ البغاة وتطهير البلاد من عوثهم وفسادهم

نعت اخبار الاستانة الفاضلين الخيرين السيد عبد الرحمان الجزولي صهر الفاضل القدوة الشيخ ظافر افندي والسيد محمد الشريف بن مهنا من اعيان اشراف مكة وقد دفنا بما يليق بمقامهما من الاكرام فرحمهما الله رحمة واسعة

فرنسا وانكلترا

ادرج مسيو اتيان كاهية رئيس مجلس النواب الفرنسوي واحد اعيان رجال السياسة النائب عن مقاطعة وهران فصلا سياسيا بجلة الامة الانكليزية وضح فيه رايه في شان المسائل الخلافية القائمة بين فرنسا وانكلترا في الافاق الخارجية فقال انه لا يتمنى توسيع نطاق المستملكات الفرنسوية الخارجية فان ما لديها الان من تلك الممالك كاف لصرف همتها في تعميره

وينبغي ان لا يكون الغرض من السياسة الفرنسوية الا مجرد اظهار نفوذها وزيادته لا غير يرى مسيو اتيان ان انكلترا تصدق في قولها فتبقى بوعدها في الانجلاء عن القطر المصري بعد انجاز المهمة التي توجهت لاجلها وفرنسا تنتظر هذا الوقت صابرة لان دوام الحالة الراهنة الى ابد الابدين من المحال بخلاف المغرب الاقصى فان السياسي المذكور يرى من المصلحة المحافظة على حالته الراهنة لان قسمته لا يقبلها العقل. وليس لفرنسا ادنى مطمع في هذه الممالك وانما غاية ما تقصده هو تحقيق السلم وتوطيد الامن بتخوم الجزائر. وهو يرد كل قول باتحاد فرنسا واسبانيا على المغرب اتحادا ينتج عنه احتلال انكلترا لطنجة. ولا يمكن ان يتسع نطاق العمران بالمغرب وتنمو ثروته العامة الا بالمحافظة على عقيدة الشريف والاحترام الواجب له وهذه المهمة لا تقوم بها الا فرنسا وعلى اوروبا ان تنيطها بها فتقبلها متعاهدون ادنى قصد في استيلاء على شيء من الاوطان المغربية. يويد ذلك سياستها في جميع الحوادث التي عرضت بفقيق. وهي انما تبغي توطيد الراحة بحدود الجزائر وكبح جماح الاعتداء الخل براحة نمو المعاملات التجارية بالنيابة عن سلطان البلاد وباعانته المعنوية. ولفرنسا وايطاليا الحق في اصل المكافاة عما يصرفانه من التكاليف لاحتلال المعاقل التي بالجهات القبلية من الصحراء ومد السكك الحديدية التي لم تبق لمصلحة حربية وقد ابتدات ثمرات هذه السياسة تظهر للعيان ثم قال وهذه السياسة ضرورية لازمة متعينة علي تحتما بجملتي لا اقبل غيرها واري غيرها الا يقبل لفرنسا اه

روت الثمرات الغراء ان غنيا من اغنياء الامريكان قد تبرع على مدرسة بيروت الكلية الامريكانية في هذه الايام بمائة الف ليرة وجعل التصرف في هذا المبلغ (مليونين ونصف فرنكا) لناظر المدرسة فليتامل

وافادت جرائد القاهرة ان سعادة احمد منشاوي باشا اوقف اطيانا كثيرة من املاكه يبلغ جملة ايرادها عشرة الاف ليرة على احداث واقامة مدارس لتعليم الشبان من ابناء الوطن وعلى جملة اعمال خيرية فجزاه الله خيرا والهم اغنياءنا الى النسج على منواله

# حوادث داخلية

التشريفات الملوكية

يوم الجمعة الفارط ادى سيدنا ومولانا فريضة الجمعة بجامع المرسى العامر بامامة الفاضل العالم الشيخ السيد احمد جمال الدين

صبيحة يوم الخميس الفارط حل ركاب مولانا ايده الله بسراية المملكة مصحوبا بآل بيته الكرام يتلوهم الوزراء الفخام ورجال الحاشية السنية وبعد انتظام موكب التشريفات على ابدع طرز واكمل شكل تشرف اولئك الذوات بلثم الراحة الكريمة يتلوهم اعيان الضباط ووزراء الاقسام والاقلام والمامورين والعمال وبعد ان نظر مولانا بعين سداده في الاوامر العلية والمعروضات الوزيرية عاد في ابهة جلاله واقباله لمقره السعيد بسراية درمش العامرة

ويوم الاثنين امس التاريخ احتجبت عن الحاضرة التونسية شمس طلعته العلية بقصد الرياضة والاستراحة الاحتياطية بلغه الله من مساعيه كل امنية

خلال الاسبوع الفارط حضر لهذا الطرف الشاب النجيب المهذب السيد طاهر السلاوي قادما من باريز بعد ان اتم دروس تعليمه لفن طب الاسنان وحصل على شهادة النجابة لقضاء امد الاستراحة الصيفية وسيعود بعد ذلك لاتمام نصاب الاستكمال فنرجو له بلوغ الامال

غدا التاريخ تحتفل ادارة المدرسة العلوية بتوزيع الجوائز على النابغين من تلامذتها برئاسة جناب مسيو طوشون المراقب المدني بتونس وحضور متوظفي المدرسة واولياء التلامذة ونخبة من الاعيان







سرنا ما رايناه من اعداد الشابين الانجبين سي محمد الرضى ابن الوجيه السيد الشاذلي ابن فرحات وسي علي ابن البارع السيد محمد بو حاجب من جملة اقرانهم الذين احرزوا على قصبة السبق في ميدان الامتحان بمكتب سادي كارنو حيث يزاولان العلوم والفنون ويتغذيان بلبان العرفان

بعد ظهر يوم الخميس الفارط احتفل بعقد الشاب النجيب المهذب السيد مصطفى ابن الاعز المنتخب السيد عزوز بن عيسى امير لواء العسة الملوكية المنصورة ـ كاتب مجلس صفاقس العدلي على كريمة الموقر المحترم السيد صالح باش بواب امير الاي العسة المنصورة بالجناب الملوكي احتفالا رائقا حضره بعض اهل المجلس الشرعي والعلماء والفضلاء ورجال الحاشية الملوكية فنهني والدي العروسين بهذا القران السعيد

امتحان الخلدونية

صبيحة يوم الاثنين التاسع والعشرين من يونيه الافرنجي وقع امتحان الطلبة الراغبين في الحصول على شهادة المعارف العالية وللغرض المذكور عين جناب مدير العلوم لجنة مركبة من المسيو باي متفقد المعارف الابتدائية بصفة رئيس واعضاءها الشيخ السيد محمد رضوان المدرس بالجامع الاعظم والمسيو غوري معلم بالمدرسة الصادقية والسيد محمد الاصرم رئيس الخلدونية والسيد البشير صفر مدير دروسها وفي صبيحة اليوم المذكور اجتمعت اللجنة بمحل الجمعية الخلدونية لاختبار الطلبة وقد تقدم منهم للامتحان سبعة وثلاثون تلميذا وعلى الساعة الثامنة القى عليهم الرئيس الاسئلة الاتية بالفرنسوية وترجمها حالا للعربية صديقنا السيد البشير صفر وهي هذه

مسالة حسابية

تاجر خيل اشترى ٢٧ فرسا كل واحد بفرنكات ٣٧٥ وعند بيعها اراد ان يكون ربحه ستة عشر في المائة بالنسبة لثمن الشراء ثم مات فرسان وبيع ثلاثة اخماس الخيل الباقية كل واحد بفرنكات ٤٠٥ فبكم يبيع الفرس الواحد من الخمسين الباقيين

مسالة في المكاييل والمقاييس

اناء اسطواني الشكل مملوء بالماء المصفى يزن ١٤٠٠ قرام. ووزن هذا الاناء فارغا يساوي خمسي وزن الماء الذي فيه. فكم وعاء هذا الاناء. والى اي ارتفاع منه يصل الماء الذي يكون وزنه مساويا لربع وزن الاناء فارغا

مسالة هندسية

مربع رسمناه بدائرة نصف قطرها يساوي ديكاميتر. المطلوب استخراج طول الضلع من هذا المربع ومساحته. ثم لو فرضنا هرما قاعدته هذا المربع وارتفاعه قطر الدائرة المذكورة فكم يكون حجمه

وقد عين الرئيس ساعة لحل كل واحدة من الاسئلة المذكورة كتابة وبعد انتهاء الاجل المعين تاملت اللجنة في الاجوبة فقررت قبول اثنين وعشرين تلميذا للامتحان الشفاهي ورفض الباقين حيث لم يحصلوا على الاعداد الكافية

وبعد زوال اليوم المذكور باشرت اللجنة امتحان الاثنين والعشرين تلميذا في الجغرافية والتاريخ وكانت العادة سابقا رسم الاسئلة في رقاع يسحبها الطلبة بالقرعة ويجيب الطلبة شفاهيا عما فيها من المسائل. وفي هذه السنة عدلت اللجنة عن تلك العادة واستحسنت ان تلقي على الطلبة عشر مسائل متفرقة في كل من الفنين المذكورين وعينت للطلبة نصف ساعة للجواب عنها كتابة وبعد التفاهم مع السيد البشير صفر مدرس الجغرافية والتاريخ بالخلدونية القى عليهم الاسئلة الاتية

جغرافية

ما هي اشهر المدن الفرنسوية التي على نهر الرين واين مصب هذا النهر ـ ما هي اشهر المراسي التجارية بفرنسا وعلى اي البحار هي ـ ما هي اشهر المراسي التونسية ـ ما هي اشهر المراسي الجنوبية بالروسية وما هي تجارتها مع تونس ما هي اشهر المراسي العثمانية باوروبا وآسيا وما هي تجارتها ـ ما هي اشهر تقسيمات الصين ومدنها الشهيرة ـ ما هي اشهر تقسيمات جزيرة العرب ومدنها الشهيرة وحدودها ـ ما هي قاعدة الممالك المتحدة واشهر مدنها واكبر انهارها ـ ما هي مستعمرات فرنسا بافريقيا وما هي محصولاتها ارسم صورة الخريطة التونسية ومواقع مراسيها

تاريخ

متى ابتدات الدولة العباسية ومتى انقرضت على يد التتار واين كانت قاعدتها ـ متى كانت حرب السبع السنين باوروبا وبين اي الدول وقعت وعلى عهد اي ملك بفرنسا ـ متى ابتدات الدولة الاغلبية بافريقيا وما هي اشهر فتوحاتها ـ ما هي مدة ولاية الامير حسين ابن علي ومن ذا الذي ثار عليه ـ متى استولى الاسبانيول على تونس وما اسم الامبراطور الذي فتحها ـ متى اسست قرطاجنة ومتى كان خرابها الاول على يد الرومان ـ ما المشهور من آثار الرومان بافريقيا ـ متى كانت حرب المائة عام بين فرنسا وانكلترا وما هي اشهر وقائعها ـ من اشهر من ملوك فرنسا بترقية الزراعة والصنائع وما اسم الوزير الذي اعانه على ذلك ـ متى صدر منشور (نانت) بفرنسا ولاي غرض صدر وفي اي تاريخ وقع نقضه وعلى عهد اي ملك

وبعد انقضاء الامد الذي عينه الرئيس قدم الطلبة اجوبتهم الكتابية عن الاسئلة المشار اليها فاجتمعت اللجنة للتامل منها وتبين ان جميع الطلبة احسنوا الجواب وبذلك حصلوا على الاعداد الكافية لاحراز شهادة المعارف العالية وعرضت اسماؤهم على جناب مدير العلوم لاصدار الشهادات التي ستوزع على مستحقيها عند استئناف الدروس في اوائل اكتوبر القابل وهذه اسماء الطلبة المومأ اليهم

السيد الطاهر بو جميل. السيد محمد بن احمد بن عبيد. السيد مصطفى الغربي. السيد محمد بن بلقاسم الميعادي. السيد عزوز العنابي. السيد الصادق برق الليل. السيد بلقاسم اللملاعي. السيد البشير القوربي. السيد محمد الصديق. السيد محمد بن صالح الكامل. السيد علي بن رمضان. السيد محمد العبيدي. السيد محمد بو جمعه. السيد محمد اسكندر. السيد محمد الحرزي. السيد حسن البعباع. السيد محمد بن عمران. السيد محمد بن علي ابن سلطان. السيد علي المحجوب. السيد عزيز الشاهد. السيد ابراهيم الشيرازي. السيد الصادق العبدلي

يرد الينا من مصادر شتى ان كثيرا من الطلبة النجباء الذين نجحوا في القسم الكتابي والتدريسي من امتحان التطوع بالجامع الاعظم قد خاب سعيهم في الامتحان الشفاهي النهائي لاسباب سنأتي عليها عند نشر خلاصة الامتحان المذكور وكل آت قريب

يوم الجمعة الفارطة بارحنا جناب الهمام مسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف قاصدا الديار الفرنسوية لقضاء امد الاستراحة الصيفية صاحبته السلامة

امس التاريخ سادس جويليه الجاري فتحت جلسات المحكمة الجنائية الفرنسوية للقضاء في النوازل التي حدثت اثناء الثلاثة الاشهر الاخيرة

افادنا جناب رئيس المدرسة الخلدونية ان الوجيه الشاب المتفنن السيد علي بن عبد الوهاب قد انخرط في سلك اعضاء الجمعية الخلدونية

الاخبار الاخيرة

افادت التلغرافات الاخيرة ان حضرة البابا ليون الثالث عشر في احتضار

كنت لمدة شهرين مريضا مرضا حار فيه حذاق الاطباء ولم يفدني احدهم بشيء الى ان وفقني الله الى الحكيم البير افندي روقالسكي الساكن بنهج ليون روش عدد ١ فداواني في ٢٨ يونيه المنصرم مداواة كان بها وبفضل الله على يده الشفاء فجزاه الله عني خيرا على حسن معاملته وقدر الشفاء على يده اقر راغبا بالفضل واصداعا بالحق حرر هذا في ٥ جويليه سنة ١٩٠٣

محمد المالي

اعانة المنكوبين بالطوفان بعمل سايان

١٦٤٣،٢٥ جملة الجامعة قبله

قائمة ثانية قدمها الوجيه السيد محمود كون واسماء المحسنين بها هي السادة محمد الصادق برق الليل ٦٠، اسماعيل بسيس ٢ محمد الشاهد ١ عبد الرحمان المروسي ٥٠، صالح الحوك ١ الصادق الزواري ١ محمد بن شعبان ١ حموده بن محمود ١ احمد الحشايشي ١ حموده الرصاع ٢ محمد النقبي ١٠ علي النفطي ١ عبد الكريم بن الضياف ٢ الحاج الشاذلي التميمي ١ محمد الهادي الرياحي ١ محمد بن بخلاف ٥٠، عبد العزيز ابن الشيخ ١ العربي برق الليل ١ محمد عميرة ١ علي الحمام ١ حسين العياشي ١ محمد الوزير ١ محمد الهادي ابن الخوجة ١ محمد الشاذلي بن محمود ١ محمد الرابح ١ العربي بن الطاهر ٢

٣٧ الجملة

قائمة قدمها الوجيه الخير السيد عبد الجليل بن ابراهيم والمحسنون بها هم السادة عبد الجليل بن ابراهيم ٢٠ محمد بن سليمان ٢ الحاج الطيب بن وحيده ٢ العدل محمد البوغانمي ٤ العدل حمده بن غنيم الغدراسي ٢ عبد الرحمان البكوش الشريف ١ مسعود ابن الحاج محمد الشنناوي ٢ الحاج زهير ٤

١٢١ من جماعة بني مزاب

١٨٣٧،٢٥ الجملة